Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهنا يأمر يزيد واليه بأن تغادر زينب المدينة المنورة، إلى حيث تشاء من أرض الله غير الحرم الشريف فى مكة المكرمة.

وذهب الوالى للسيدة زينب يخبرها بأمر يزيد.

لكنها عظم عليها أن ترحل من أرض الآباء والأجداد، فقالت قولتها الشهيرة:

«لقد علم الله ما صار إليه أمرنا. قتل خيرنا وانسقنا كما تساق الأنعام، وحملنا على الأقتاب ـ قتب الجمل بدون كساء ـ فوالله لأخرجنا، وإن أهريقت دماؤنا».

ويستفحل الأمر.

وهنا تتدخل سميتها السيدة زينب بنت عقيل بن أبى طالب، وتقول لحفيدة الرسول:

«يا بنت عماه، قد صدقنا الله وعده، وأورثنا الأرض نتبوء منها حيث نشاء فطيبى نفسًا وقرى عينًا، وسيجزى الله الظالمين، أتريدين بعد ذلك هوانًا؟ ارحلى إلى بلد آمن».

ثم تجتمع عليها نساء بنى هاشم، حتى تقبل الرحيل. وتختار عقيلة بنى هاشم مصر دارًا لإقامتها؛ لما سمعته عن أهلها من محبتهم لآل البيت وولائهم ومودتهم لذوى القربى، ولما تعرفه من أن مصر كنانة الله فى أرضه. من أرادها بسوء قصمه الله. ولما سمعته مما حدثت به أم سلمة، ورواه مسلم، من أن رسول الله ﷺ أوصى بأهل مصر، فقال:

«إنكم ستفتحون مصر، وهى أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحما».. وفى حديث آخر «ذمة وصهرًا».

وقد اصطحبت السيدة الكريمة ـ كما يقول كتاب السيدة زينب للأستاذ على أحمد شلبى ـ فى مجيئها إلى مصر بعض أهل البيت الكرام. وكان ممن صحبنها من أهل البيت النبوى الكريم ـ كما يروى البعض ـ السيدة فاطمة ابنة مولانا الإمام الحسين، وكذلك أختها السيدة سكينة، قال بهذا محمد بن عبد الله، عن جعفر بن